صورة الشباب

او

الباقة الاولى

طائفة من الأشعار مجموعة من الديوان الكبير

نظم

طاهر محمد ابو فاشا

قال إمام الشعر والادب (السيد حسن القاياتى)

شباب العلم أولى أنْ يُحيا ... وأنْ يختالَ « طاهرُه » علينا
مخايلُ « طاهر » ملئت بيانًا ... كما تعـــدُ العناقيدُ الحميا

سنة ١٩٣٢ م

obeikandl.com

تحية الأسمر .

أهدى الينا الاستاذ الشاعر النابه محمد الاسمر تلك الابيات وقد أصبح الفراغ من طبع الكتاب وشيكا . فلم نجد لها الا رأس الكتاب مكانا ، فجاءت له تاجا كريما ،

من لى بمثل سعيك المذلل
يمشى رويداً ويجى فى الأول ؟

الي الصديق الأديب الأستاذ طاهر محمد أبو فاشا

طائرٌ من طيور « دمياط » شادٍ
بالقوافى حماسةً ونسيبا
صادح في غصونه يتغنى
ويصوغُ القريض شيئاً عجيبا
هو ملءُ الرياض عصفور أيك
كيف لو طار فوقها عندليبا ؟! ؟

محمد الاسمر

obeikandi.com

مُقَدِّمَة

بقلم العالم النبيل الأستاذ الكبير الدكتور محمد غلاب
رئيس تحرير مجلة النهضة الفكرية الغراء ...

لاريب أن فى مصر الآن نهضة أدبية قوية سائرة الى الأمام آخذة فى إعداد الشباب للحياة القيمة النافعة المليئة بصنوف العظمة وضروب الجلال ، غير أن هذه النهضة قد ظهرت آثارها فى النثر أبين منها فى الشعر لان فى مصر الآن من ذوى اليراعات النثرية من أصبحوا يصولون ويجولون فى ميادين النقد والتحليل والوصف وتصوير حياة الأمة الاجتماعية ، والفكرية ، والاخلاقية ، والسياسية ، بهيئة لاتقل فى كثير من الا. يان عن مثلها فى أوربا حتى لقد بدأ الامل يتمشى فى نفوس الذين ـا بالامس ينفطرون حزنا كلما قارنوا بين ماعليه الغربيون من عمق ودقة ونظام واتزان ، ومايكتنف الشرقيين من سطحية وتسرع وضعف تقدير ، وانما أقول بدأ الامل يتمشى لأننا لم نخلص تماما من قيود تلك العقلية القديمة التى لم تكن تعرف للبحث العميق أو التحليل الدقيق عينا ولا أثرا وان كانت

أساليبنا سائرة بنشاط وتقدم فى طريق انتهاج الخطط التحليلية القويمة

أما الشعر فهو لايزال الا القليل منه على الحالة التى دالت عليها دول العباسيين والاندلسيين والفاطميين والايوبيين مقصوراً على الغزل والنسيب والمدح والرثاء ، ولاشك أن الاديب الناهض الذى يشعر بوجوده في الحياة تأبي عليه كرامته أن يهمل تصوير حياته وحياة مواطنيه الذين يعاصرونه ويزورّ عن العناية بحال عصره العقلية والاجتماعية ويعيش فى زمن قد سبقه بعدة قرون يقصر نفسه على أن يكون بوقا لهذه الاجيال الغابرة التى حين كانت تستمتع بالحياة أبت عليها شخصيتها أن تعيش الا لنفسها وترفعت عن أن تكون بوقا لمن سبقوها ، وليس معنى هذا أنني أدعو الى هجر القديم هجراً تاماً أو أحث على الجهل به وعدم الاستفادة منه . كلا ، فأنا أعتقد أن الامة التى لاقديم لها لاتستطيع أن تخلق لها جديدا مستقلا يقفها فى صفوف الامم المحترمة ، وفوق ذلك فأنا موقن بأن فى كل تراث قديم أساسا صالحا يتفق مع ميول الشعب الذى هو من سلالة أصحاب هذا التراث ، وليس أدل على هذا من تأثير خيال الادب اليوناني فى العقلية الادبية : اذاً فأنا أريد أن يكون لنا قديم نبرهن به للعالم أجمع على أن لنا مجداً تليداً ، وسلفاً محترماً ، وعلى أننا خليقون بالنهضة الحاضرة كما ساهم

« الأستاذ العلاّمة الدكتور محمد غلاب »

obeikandl.com

آبؤنا بحظ وافر فى الغابرة ، ولكن أحب ايضا ان يكون لنا جديد نثبت به وجودنا واستقلالنا وصلاحيتنا للحياة ، ولقد قطع النثر عندنا فى هذه الطريق شوطاً بعيداً يبشر بنتيجة مرضية وغاية محمودة ولكن الشعر كما قلنا لاتزال خطاه بطيئة بل وئيدة كأنه لم يستمتع من النهوض الحاضر الا بنصيب ضئيل غير دافع للحاجة ولا واف بالغرض المقصود وهذه الحال التي نرى عليها الشعر فى بلادنا من البطء فى التقدم والتثاقل في السير الى الامام تحفزنا الى الاسراع الى مناصرة الشعر وتوجب علينا ان نشيد بأقدار الناضجين من الشعراء وان نقدر جهود شبان الطليعة اعترافا للاولين بأفضالهم وجمائلهم وتشجيعا لهذه الطليعة القيمة الناهضة التي ستأخذ بيد الشعر وتقوده الى مرتبة الكمال التى نبغيها له وهى ان يصبح اداة مرنة صالحة لتصوير كل مافى الحياة من خير وشر كما هى الحال في النثر ولكنه يفوقه بميزات الشعر الخاصة التى يستمدها الشاعر الفنان فى عرف العرب القدماء من شياطين الشعر ؛ وفى عرف اليونان من عرائس القريض ؛ وعند الموحدين من الهام الله ووحي السماء . . . .

وشاعرنا الشاب الأديب « طاهر محمد أبو فاشا » بالرغم من حداثة سنه هو أحد جنود هذه الطليعة المباركة التي يجب على المشرفين على قيادة الحياة

العقلية ان يتلقوها بوافر السرور وعظيم الاغتباط والاستبشار لان افرادها يجرى فى عروقهم دم الشباب الملتهب الذى لايرضى بالضيم ولايقبل على كرامته أن تقف أمته والعالم يسير الى الامام بخطوات واسعة

عرفت هذا الشاب منذ شهور وكانت وسيلة التعارف بيننا ماينشره من شعر ونثر فوجدت فيه شابا ظريفا فى جـــد ، حلو الدعابة فى شهامة وشجاعة ، سريع البديهة ، حاضر النكتة ، صافى الروح ، خفيف الظل ، لايمل حديثه ، ولا تستثقل عباراته ؛ ماجن فى سماء الشعر لاعلى أرض الحقيقة العملية ، خليع . ولكن فى عالم الخيالات والتصورات لا فى عالم المرئيات والمحسوسات ، وهو اجتماعي بكل مافى هذه الكلمة من معان ، سريع الاتصال بمن يستظرفهم أو يستملح مقالاتهم

أما كتابه الذى نحن بصدده اليوم فهو مجموعة قيمة منتقاة من قصائده الكثيرة التى يقولها فى سهولة ويسر ، وينشرها على صفحات الجرائد والمجلات ، ويعالج بها ضروبا مختلفة من أساليب الحياة الاجتماعية والاخلاقية والوطنية ، ولست ادري لماذا كلما قرأت شيئا من قصائد الأديب «طاهر» أحس ان بين شعره وشعر « بودلير » الشاعر الفرنسى المعروف صلة قوية مع الاحتفاظ ببعض الفروق — مع انى واثق بأن الشاعر نا الشاب لم يقرأ

« لبودلير » شيئا ولكن يظهر انها الموهبة السماوية التي لا يستطيع احد ان يجد لها سببا ولا تعليلا ، ولاشك ان هذه الصلة تستوجب منا أن نهنئ هذا الشاعر الشاب وأن نؤمل له مستقبلا عظيما فى حياة الشعر العصرى المحترم كما أننا نطلب منه فى جد والحاح أن يبادر الى معالجة الشعر القصصى لان هذه الناحية هي التى تحدث الآن فى أدبنا العربي نهوضا بارزاً تستطيع أن يكون سدادا لتلك الثغرة المفتوحة فى جداره المحصن المتين ، فاذا تم لنا اكمال هذا النقص فأننا نستطيع أن نقف فى صفوف الفرنجه جنبا الى جنب

يحوى هذا الكتاب قصائد مختلفة بعضها غزلى ، وبعضها اجتماعي أو أخلاقي أو وطنى أو فلسفى ...

فأما غزلياته و وطنياته فلا عيب فيها اللهم الا انها تسير احيانا على النهج القديم الذي كان يسلكه شعراء العرب فى ابتداء مدائحهم وغزلياتهم بالغزل والنسيب ثم تراهم وقد غادروا العيون السود والوجوه الصباح ؛ والقدود الهيف ، والانوف الدقاق ، والشفاه الرقاق ، والاسنان المنضدة ، والشعر الفاحم ، والاعناق البلورية والاذرعة العاجية ، والصدور المرمرية . اقول ثم تراهم وقد هجروا كل هذا الى المدح والثناء ؛ أو الاشادة بذكر الوطن أو القبيلة التى ينشد فيها الشعر

و ارجعت الى وطنيات الاديب « طاهر » لمست فيها هـذه الروح
البارزة ء مة وما كان احراه — وهو الثائر على القديم - ان ينتهج اساليب
العصر ا اضر في مثل هذه الشؤون

أم اجتماعياته وأخلاقياته فهي تبشرنا له بمستقبل زاهر وحظ رفيع
واذا أرد ، أنموذجا لهـــذا الضرب الرشيق النافع القيم من قصائد الشاعر
الشاب ف ، أحيلك على القصيدة التي عنوانها « الى الأخرى » وكان ينبغي أن
يخلع عليه عنوانا عاما يحيط بكل اجزائها الان هذا العنوان الذى وضعه لها
لا يتناول لا القطعة الاولى من قطعها . . .

أما سفياته فيلوح لى أنه متأثر فيها بابى العلاء وعمر الخيام وهي تفيض
بالشك و تلفح بالحيرة والارتياك وأحسب أن شاعرنا قالها قبل سنين لان
عهدى به آن مؤمن لا يشك ولا يرتاب ومع ذلك فهذه القصيدة الفلسفية
الخالدة ، هي قصيدة متينة فى معانيها رصينة فى اسلوبها بديعة فى خيالها
تخطيا قة واضحة عن صاحبها من حيث قدرته على تصوير الحيرة فى نفس
الفيلسوف الشاك وان كانت معانيها مطروقة من عدة قرون الا ان شاعرنا
قد صاغها اسلوب هوله ومن صنع خياله الخاص .

وعودا لعود فأقول أن أديبنا الشاب شاعر موهوب ينتظر على يديه

للنهضة الادبية خير كثير فمن حقه اذا ان يهنأ ومن واجب الشباب ان يسعى على نسقه فى سبيل النهوض والتجديد ومن حسن تقدير كبار الادباء ويعد اليه يوى السرور والغبطة والابتهاج ؟

محمد غلاب
دكتوراه فى الآداب من جامعة ليون

الى القارئ : ندت عن النظر أخطاء مطبعية أثناء تصحيح تجارب الكتاب ، وكنا على أن نضع لها ثبتاً ينتظمها ، ولكنا إذ نعدل عن ذلك فانما نراعى هوان هذه الاخطاء بعد مراعاة ذكاء القارئ ؟

obeikandl.com

أنت رسمي ؟ أم أنا قد صرت رسما ... لحياة صيرتني لي رسما . . ؟ ؟
صورتي : هل أنت ألا كل ما ... أبقت الايام لي لحماً وعظما ؟؟
أسمعهم في سكوت آهتي ... رب صمت يملأ الأذهان فهما
أسمعهم وأريهم . ليس بدعاً ... أن يروا أو يسمعوا عمياً وصما
صوروا ذاتي ، فهلا صوروا ... ألما قد بت أصلاه وهما ... ؟

طاهر محمد أبو فاشا

تمهيد

بقلم المؤلف

أمنم جبروت الجمال في رقته ، وثورته في هدأته ، حيث قوة العيون كامنة في ضعفها ، وفي دمياط وكر الحب وعشه حيث الطبيعة خالعة لثامها ، فتنة لعشاقها ، وحيث يسري النسيم رقيقا فيغمز صفحة الماء فتتموج ضاحكة في خريرها ، ويلامس الاغصان فتتمايل سكرى ، ثم لا تلبث أن يأخذها الطرب فتخلع العذار ، وترقص على موسيقى الاطيار ، بين تصفيق الاوراق عجبا ، وتمايل أناطربا ، اذ تنسيني براعة الآلام فأشاركها بهجتها ، فأرسل اليها ابتساماتي شعرا أحيانا : وفي دمياط حيث الليل لف المدينة في شملته ، وحيث العيون العزيزة غارقة في سباتها ، سابحة في أحلامها ، وقد سكتت الطبيعة الا من حفيف الاشجار ، وخفت هدير النهر فعاد أنينا يتبعث ضعيفا مع الحفيف فيكونان نغما له أنّة الذبيح ، وآهة الجريح ... هنالك كانت تتحرك الآلام الدفينة ، وتثور الكلوم الكمينة فأشعر أن الطبيعة تستبكيني فأرسل اليها دموعي شعرا ، والعجب العاجب أنها فؤادي الذائب وهواي المشبوب

تلك الابتسامات وهذه الدموع هي تلك التي أقدمها اليك في هذا الكتيب غير محاول اصلاح قديمها أو تزيين حديثها لتنطق صورة الشباب بالواقع وتتكلم بالحقيقة ، ليظهر لك الشاعر في نهضته ؛ والشاب في وثبته ،

obeikandi.com

اهة عاشق ... ؟!

عيون(١) فى الهوى أمست عيونا(٢) همت فوشت وأفهمت العيونا(٣) !!
فظنوا أنني أسلو ولكن حذار ، فان ذلك لن يكونا
وكيف يكون لى سلوي وأني رضيت بشرعها فى الحب دينا ؟ !!
وإن دمي رخيص فى هواها وأرخص منه ماتهب اليمينا . .

***

حبيبى لو أسام الخسف قلبى وقال ارضوا : لقلت له رضينا
ولولا أنه فى القلب ثاو (٤) لصيرت الرضا لاماً ونونا

***

رويدك صاح ماعبثت بقلبى عيون الغيد نبل (٥) الهائمينا
ولكن حب مصر ثوى بروعى فألبسنى لبوس العاشقينا
هي الحسناء مصر وان قلبى بغير هوى بلادى لن يدينا
وقفت على سعادتها حياتي وأشهدت المدامع والشجونا
وأشرب حبها بدمى ولحمى وخالط حبها القلب الطعينا

---

(١) ج عين وهى الباصرة (٢) ج عين وهى الجارية من الماء (٣) ج عين وهى الجاسوس (العذال) (٤) ثاو . مقيم (٥) النبل بالفتح السهام

فتاتي مصر ساكنة الحنايا وراحى النيل ورد الناهلينا
وصوت هواهما فى القلب قصف محال أن يرى يوما طنينا

⁂

يعز على ياوطنى المفدى بروحى أن تزل وأن تهونا
وقد كنت العرين لاى أسد وقد حفظت عواليك السنونا
أما يدمى الفؤاد وقد شهدنا ذئاب الغرب تنتهك العرينا ؟؟
ألا فلتشهد الايام هذا وتقرنه بعهد الغابرينا
ألا فلتسخر الأقدار حيناً عسى أن تصفو الأقدار حينا
وتصطلم الليالى وهى تجرى شؤوناً(١) شأنها يذرى الشؤونا(٢)

⁂

إلهي أنت ذو عدل وراء قلوبا مارأت فى العيش لينا
فهل بعد الممات لنا عذاب وقد كنا الحياة معذبينا ؟؟!

---

(١) ج شان هو الامر والحال

(٢) الدموع على المعنى المجازى

obeikandl.com

شكاة شاعر

ضلالٌ - وجل السائدات ضلال -
رجائي خلاصاً ، والخلاص محال
الى كم تروم السعد نفسي وتبتغي
زمان صفاءٍ ؟ والصفاء خيال . !
أليس غريبا أن مثلي بائسٌ
ومثل فلان يشتهي فينال ؟ !
وأبرز شعري للعقول سلافة (١)
وما ضر خمري أن يقال حلال
فيؤتي عليه لا يقال مجودٌ
ويبرز ذو جهل شجي (٢) فيقال

***

غنيت عن الدنيا وعما لأهلها
من المال ؛ أن الشر في أصله المال

---

(١) الخمر
(٢) ماينشب في الحلق من عظم وغيره

obeikandi.com

زمان يهون الحر فيه وتعتلى
عروش العلا والرفعة الجهال
فيمشي عظيما كل من نال جسمه
وان لم يكن للفضل منه منال
اذا عد ذو جسم عظيما لجسمه
فان الجمال السائمات رجال . !!

تكذب دمعى . . !!

تكذب دمعى فى شجاى (١) حبيبتى
فلا كنت يادمعى العزيز سكوبا
وتزعم أن الدمع يخدع لبها
فلا تك يادمعى لذاك غضوبا
فليس مشيناً أن تكون مكذباً
ولكن مشين أن تكون كذوبا

(١) الشجى الحزن

oberkanal.com

ارحمى ...

ارحمي العاني وقلى من جفاك
ارحمي قلبـا تلظى فى هواك
ارحميني لست جلداً فى نواك
واعذرى الصب اذا الدمع همى مفصحا عما يلاقي من شجون

***

ياسيوف العين مرحي ثم مرحى
مغمدات كم لها صرعى وجرحي !!
فخدود من دماء العين قرحى
وخـدود ألبست ثوب الدما عجب والله ماأدهي العيون

***

ياملاكي وشراكى فى الهوى
انمـا عينـاك داء ودوا
فارحميني من دياجـير النوى
وامنحيني رشف معسول اللما وارتمائي فى حمي الصدر الحنون

obeikandi.com

أقبلى عن مهجتى فى الحب دمها
وصلى تحيى بهذا الوصل صرعي
ضقت ياليلى بهذا الهجر ذرعا
فارحمي العاني اذا الدهر رمى بائسا مثلى وهدته السنون

⁂

أنت ياليلى حياتي وفنائي
أنت ياليلى هنائي وشقائي
أنت ياليلى من الدنيا رجائي
أنت راحى ومراحى فى الحمي وكذاك الحب نار وشؤون !!

⁂

سالميني ياديا جير الليالى
واتركيني فى اهتدائى أو ضلالى
أستلين الصخر (١) بالخمر (٢) الحلال
وأريه فى غرامى حكما تستدر العطف من صخر الحجون (٣)

⁂

(١) قلب الحبيب الذى يشبه الصخر فى الصلابة (٢) الشعر (٣) جبل بمكة

يا ربيع العمر فى فجر الربيع
هل إذا وليت يأتيني ربيع ؟!
أم هو العمر بناجـــد سريع ؟!
هـــدم الدهر شبابى هدما رحمة الله على القلب الامين

ليل : هل لى قبل موتي من تلاق
أم قضى الدهر علينا بالفراق
ثم آلى لايفكّ الوثاق
غير عزريل اذا ماحتما أن يعود الفرع للأصل الغبين

هات ياعزريل كاس الموت هات
واطفئ المصباح مصباح الحياة
فى سكون وجـلال وأناة
أعطنى كاسا تزيل الألما وتريح القلب من دهر خؤون

obeikandl.com

هات هذى ؛ أن موتاً فى كرم
أرتضيه عن حيـــاة فى ألم
وادع ليلى تبك مصروع الشمم
وتغسله بدمع سجما وتشيعه بموسبق الأنين

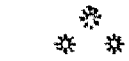

باليالى الصفو فى دمياط : ها
ودعى عنى ربوعاً فتهـا
ونجوماً طالما ساهرتهـا
قبلى لى فى حماها حرما كان مهد الحب (والحب مصون)

ليلى . . . . . .
أن كسبت فى هواها لمما فذنوبي فى هوى ليلى الشجون
اويت مجنون ليلى قدما فلقد صرت بليلى ذا جنون

كل شىء بعد ليلى عدما كل عز بعد احبابي يهون

obeikandl.com

حدثوني ...

حدثوني : هل حياتي غير لغز لايحل ؟ !
وهل الدنيا سراح أم لنا أسر وغل ؟ !
هـل أنا حقا أنا ؟ ! أم أنا وهم وظل ؟ !
أم أنا .... يالهف نفسي ماأنا ؟! حدثوني

***

هل طعامي غير جزء من جدودي الأولين؟
هـل سوانا من طعام لبنينا المقبلين
أم ترى الدهر ضنيناً ببقايا الهالكين ؟
أين كانت؟أين صارت؟أين تغدو ؟!حدثوني

***

حدث الأبناء أنا مثلهم كنا وكنا
فكلونا مثل ما أجدادنا قبلاً أكلنا
مارعيتم : وكذا نحن قديماً مارعينا
هل لهذا قد أتيتم وأتينا ؟ ! حدثوني

كلما ازددت علوماً زدت أيقاناً بجهلي
كلما حررت عقلي زدت تخطيئا لعقلي
ويح نفسي : هل عسى تجدى ؟ وهل تجدي لعلي؟
ربما : لا ؛ هل أفاد الآل ظمآى ؟ حدثوني

***

خوفوني الموت ؛ والموت رجائي من قديم
كيف أخشي من يريح القلب من هم مقيم ؟
كيف أخشى من يرد الدهر عن قلبي الكليم ؟
كيف أخشى من يوقيني الزرايا ؟ ! حدثوني

***

كيف أخشي الموت والموت قضاء لايرد
يحصد الأعمار حصدا لايبالى ماحصد
رب أم فاتها ، ثم أمضى بالولد
لايبالى ؛ وهل الموت يبالى ؟ ! حدثوني

***

أدواءً أحضروا لى ؟ ! كذب الموت الدواء .!!
أم رجاء ذكروني ؟ ! خيب الدهر الرجاء . ! !
غالب الموت وولى ؛ ثم وافاه الفناء .
ليس ينسى ؛ وهل الساهر ينسى ؟! حدثوني

***

هـل أنا أبنى لنفسي ! أم أنا أبنى لغيرى ؟ !
أضلال أم هدى مانحن فيه ؟ ليت شعرى ؟ !
أعلمنا ؟ لست أدري غير أني لست أدري !!
ألغير الموت تحرى بي الليـالى ؟ ! حدثوني

***

قال لى قوم لماذا لم تصم والصوم زاد ؟
لاتلوموا أننى صمت ولـكن بالفؤاد !
صام قلبي فانصرفت عن أضاليل العباد
ماصيام الجسم والقلب جموح ؟ . حدثوني

***

أيقال قد أتي ان كان قلبي في غياب . !
مالهم ياويحهم يمشون خبطاً في ضباب ؟!
غرهم في عيشهم ما أملوا وهو سراب
أعموا أم أبصروا ثم تعاموا ؟ ! حدثوني

***

قعقع المال فساروا نحوه مثل الكلاب
يركب الأعزل منهم كل فظ ذي حراب
ياخذيهم انهم بين شياهٍ وذئاب
أتروا ثم ارعواء عن ضلال ؟ ! حدثوني

***

سل فلاناً كيف آمنت برب العالمين ؟!
سله هل فكرت في دين به أنت تدين ؟!
آمن المرء لأن الأهل كانوا مؤمنين
ليت شعري ؛ هل بعقل يؤمنون ؟ حدثوني

***

عابدوا الله أنابوا للتقي خوف الحساب
أو رجاء في نعيم أو فرارا من عذاب
لو يزولان لما أمسى تقيا من أناب !!
هل أراهم غير عباد جنانٍ . ؟ ! حدثوني

***

هؤلاء كالتي تدعوك غشاً بالحبيب
لا تبالي أمعيب ذاك أم غير معيب
همها في الملء ، والمال حبالات مريب
مثل هذا هل نسميه غراماً ؟ ! حدثوني

***

كفروني في اهتدائي واهتداء المرء حرب
أتركوني في ضلالي ليس بعد الكفر ذنب
أتريدون جمادا ليس في جنبيه قلب ؟
أم تريدون حياة كالممات ؟ ! حدثوني

***

obeikandl.com

فليقولوا ما أرادوا أن نفسي ملك نفسي
لست أرضى في حياتي غير ما يرضاه حسي
وليخوضوا أن قلبي ليس فيه أي رجس
أتروا في مهجة الشاعر رجسا ؟ حدثوني

***

مصرع الحق حنانا ، مصرع الحق حنانا
غيلة الجهل أمانا ، غيلة الجهل أمانا
إن في الدنيا أضاحيك عرفناها زمانا
ثم ماذا أثرت في الناس ؟ ماذا ؟ ! حدثوني

***

أصحيح أن ناساً أدركوا سر الحياة ؟ !
وحقيق أدركوه أم أتوا بالترهات ؟ !
أفنوا العمر جدالاً في أمور باطلات ؟ !
ثم ماذا أحدثوه غير شك ؟ ! حدثوني

ياحياتى

ياحياتي وأنت معنى حياتي ورجائى وأنت كل رجائى
أنقذينى من الشجون وذودى عن فؤادى عوامل البرحاء
أنت كالزهر للنفوس شفاء فى شذاه الهنىء أىّ شفاء
حدثيني عن الفؤاد المعنى كيف صارت أحلامه فى اللقاء ؟ !
وارحمينى من الجفاءِ فاني لأرى الموت فى ليالى الجفاء
ياحياتى هل عطفة لشجيٍ مرهف الشعور جم الاباء
ياحياتي هل دمعة لعليلٍ مستقل الهناء ، كثر العناء
فاض همي فيا لعظم شجوني عن فؤادى فيالعظم شقائي
لو ضحور ببعض ما بفؤادى قدرماها الغرام جاءت بماء

انا . . . .

عاقت قلبى في هواك (١) جذاذا وجعلتنى للعاشقين ملاذا
رضت الغرام فكان ؛ ألا انه ما كان ألا غائلا أخّا ذا
أنا من درست الطهر حتى أننى أصبحت فى فن الهوى أستاذا

---

(١) قطعا

الحب لفظ انت معناه

عج بي على حي (١) ومغناه (٢) واذكر فؤاداً قد تمناه (٣)
سل ساحري : ماذا جنيت وقد أرهفت عضبا (٤) تام (٥) صرعاه
عضبٌ يروّعني ومن عجبٍ قد بت أهواه وأخشاه
ياساحري بالله مرحمة مامهجتي ؟ مالحب ؟ مامرماه ؟!

***

أن أنس لاأنسى الهوى قدما اذ نحن في دمياط نرعاه
هذا . وعين الدهر قد غفلت عنا : فما أخشى رزاياه
ان قلت آه . هتفت واكبدا قد كاد يصمى لبها الآه
أو ليلة قد بت مرتقباً مسراك حيث صعدت مرقاه
حتى خطرت فقلت واعجبا بدران قد طلعا بمسراه
ورآك هذا البدر فالتثمت بالسحب من خجلٍ محياه
وفتحت صدري فارتميت به وتلقفتك هوى حناياه

---

(١) الحب بالكسر الحبيب (٢) المغنى الموضع كان به أهله (٣) تمناه أتعبه
(٤) العضب السيف (٥) تيمه

openkandil.com

ألقيت رأسك فوق صدر شجٍ ... ووقتك في الألفا ذراعاه
فسمعت دقات الفؤاد وما ... دقاته ألا شكاياه
يشكو إليك وأنت عالمةٌ ... ماكان أغناك وأغناه
ونظرت فى عينيك من حذرى ... ويلاه من سهميك ويلاه
وطبعت فوق جبينك الزّاهى ... آيات حب بت أصلاه
وأتي العفاف فكان ثالثنا ... نأتى الهوى عفا فيرضاه
وسألتنى هل فى الهوى حرج ... يافتنة قد صاغها الله . !!
فأجبت كيف ترينه حرجاً ... والطهر والتقديس مغزاه

***

الحب ياليلاى مملكةٌ ... أجناده فيها ضحاياه
والحسن فى عرش الهوى ملك ... والوالهون به رعاياه
الحب روح الله قد هبطت ... للأرض تحييها نواياه
الحب ؛ ليس الحب غير هدى ... الحب لفظٌ أنت معناه . !!

***

أى عاذلى تأملوا دنفا ... رضى التبتل عن سجاياه
وتأملوا مسعاه فى أمل ... لاخيب الرحمن مسعاه

يسعى الى أملٍ ، ويزجيه أمل : وعين الحب ترعاه

* * *

اى عاذلى تأملوا دنفاً رضى التبتل عن سجاياه
وتأملوا قلبى وما فيه هذا الغرام ، وذاك مثواه
اتحرّمون على أن أجثوا لبديع صنع صاغه الله

اياك اعنى واسمعى ياجاره

الى فهرن

صب رأى الدنيا فلازم داره يبكى الصداقة ليله ونهاره
لم يبق منه الدهر إلا صورة قلباً يذوب ؛وفكرة جباره
لم لم تثنى الحادثات وقد هوى نجم المروءة طاويا أنواره

* * *

أخبر فلاناً فى الوليجة أننى أدركت معني الخبث منك وعاره
ورأيت ان الغدر اصبح هيكلا ما كان الا مالبست ازاره
لا تسألوني من ؟ فلست بقائل إياك أعنى واسمعي ياجاره

حتى مه ؟ !

حتام يضنينى النوى حتاما ؟ والام أشقى فى هواك الا ما ؟ !
ياموقظاً شجنى بناعس طرفه ومحركاً بسكونه الآلاما
ماضر لو حركت نحوى ساكناً ورحمت صباً فى هواك متاما ؟
أنسيت أني فى غرامك ميت فسللت من غمد الجفون حساما ؟
ماذا يريد السيف بعد قضائه؟! أوليس تعذيب القتيل حراما

***

يانازلا قلبى ، وقلبي مضرم أوَماخشيت من الفؤاد ضراما
بالله رفقا ياعيون بمدنف ، كلف يرى هجر المنام مناما
الف الجوى والحزن حتى أنه أمسي يرى بعد الحمام حماما
لله قلبٌ في هواك ثكلته . . وفقدت آمالا عليه جساما . .
ياقاسى اللفتات ، ياعذب اللمى هلا أسيت بما رميت سقاما
تالله لو كان الفؤاد من الجما دلفجرت عيناك منه هياما

***

لاضير بالمضنى اذا فاض الهوى من مقلتيه على الخدود سجاما

ياحبذا دمعى فان له يداً ... فى راحتى لو لم يكن نماما
رحماك قد أوهت عيونك مهجتى ... وغدوت جلداً غائراً وعظاما
وحفظت حبك فى الفؤاد برغم ما ... القاه منك وما حفظت زماما
وجعلت قلبى للكوارث مرتعاً ... وجعلت قلبك للصدود مقاما
وجمعت كل الحسن منفرداً به ... وجمعت فيك الحزن والآلاما
الله فى وأبق منى ما قى ... وكفاك أن ألقى بك الأيام
هبنى رضاك وصل اذا غسق الدجى ... انا لاأريد مدامة وندامى
هذا لماك : وتلك لذة قربكم ... حسبى بذلك نشوة ومداما

ياأخت هاروت

راحت فقلت قضيب راح يثنينا
عن العقول ، ويهوينا ويغرينا
وكلمتنى فخلت البدر كلمنى
وبت رغم قياد العقل مفتونا
وصحت لما رأيت العقل ودعنى
ياأخت هروت لاياأخت هرونا

سلام على دمياط

دار الأحبة لاعدمتك دارا ... نلت الأماني فيك والأوطارا
يامعهد الأحباب فى طول النوي ... ليلا أراك بفكرتي ونهارا
مامر ذكرك فى فؤادى ساعة ... ألا ترنح فى الضلوع وثارا
وطني العزيز ودار أحبابي الألى ... ظعنوا وخلوا فى الحشاشة نارا
أعزز بأيام قضيت بربعها ... مابين مرد فى الحمى وعذارى
نقضى الليالى فى احتساء محاسن ... نغضى بها دون الكؤوس سكارى
نتناشد الاشعار بين معاهد ... تذكي الهوى وتحبب الاشعارا
وتهتكي بين الندامي منشدا ... عار : ولكن لاأراه عارا
وخلاعتى وتصبي فى حيهم ... وشنارها فى الدين ليس شنارا
دين الغرام وهل أدين بغيره ... يارب بعد تجشمى الاخطارا؟

***

أى عاذلى وما اقترفت جريرة ... لاتعذلوني واعذلوا الاقدارا
دان الفؤاد فلا تلوموا غيره ... أن صرت صباً أو خلعت عذارا
هي مهجة ذابت ، وعين فوّقت ... سهماً ، وناس بين ذلك حيارى

صور جعلت مقرهن حشاشتي وجعلت اضلاعي لهن آطارا
ذكرى يرددها الفؤاد فأجتني من طيبها الآمال والأزهارا

***

يادارة الأحباب بلغت المنى وبقيت في أوج الرقي منارا
ودرجت يادمياط في أوج العلا ماهز شوق في حماك هزارا

يلومون قلبي..!!

يلومون قلبي في هواه فقلت يا
فؤادي عزاءً أن عذلهم صعب
فقهقه قلبي في ضلوعي قائلا
وما ضر مثلي أن يهر له كلب
وهل كنت في الاهوال ألا مهندا
وكيف يخيف السيف ان نشبت حرب ؟!

***

أذاهز نبع العاذلين حشاشتي
فلست بذي قلبٍ تخيره الحب

يادموعى ...!!

يادموعى تشفعي يادموعي ... إنما أنت يادموع شفيعي
واشرحى للحبيب بعض ولوعي ... أن بعض الولوع كل الولوع
يادموعى تكلمي : عن فؤادى ... عن عذابى، عن حرقتى، عن هلوعى
ورجوعى بصفقة « ابن سليم » ... ضيع القلب فى سبيل الرجوع
وهجوعى - وهل لمثلى هجوع ؟! - ... بين نار الهوى وماء الدموع

***

يادموعي أرى الليالى أني ... هامة الليل نضو حب وجيع (١)
حدثيها عن الفؤاد المعنّى ... حدثيها عن الفؤاد الصديع
واسألى نجمها الشهادة عما ... قد رأت فى مسيرها فى الروع
اسأليها كم ساهرتني وحيداً ... نرقب الصبح فى مقام الطلوع
اسأليها كم لوعة بفؤادى ... اسأليها كم جمرةٍ بضلوعي
اسأليها أن تذكر الصب أمسى ... ذاهلاً فى سجوده والركوع
واسأليها عن مهجتي ؛ واسأليها ... عن خضوعي لسيفها وخشوعي

---

(١) موجع

obeikandl.com

فحمة الليل ما كانت الا قطعة من سواد حظى الصريع
طيلة الليـل ما كانت الا طيلة الهم فى فؤادي النقيع
ومضة البرق ما كانت الا لمحه من سناء حبى الرفيع

***

ياربيع الحياة أى ربيع حين تمضى يحيى ؟! أى ربيع ؟!
قد سمعت الهوى الى أن تولى قلبى المستبد غـير سميع
ورأيت القلوب صلدا فهل لى فى الورى من فؤاد صب دميع
استدر الحنان منه فيبكي رب دمع جرى لمرآى دموع
ياحياتي جودى لنا برضاء إننى بالرضاء جـــد قنوع
حسب قلبي من الحياة رضاء منك أقوى به على كل روع

بنو آدم ...

خشب مسندة تروح وتغتدى لاعقل ثم ولا هناك شعور
أصبحت أومن بعد طول تجاربي أن الجميع حجارة وصخور

الى الاخرى . . .

الى الأخرى بنى الدهر فكم فى الدهر من شر
وكم فى الدهر من غبنٍ وكم في الدهر من خسر
زمان حاله حال تذيب القلب فى الصدر
وتبعث شر ذى شرٍ وتقتل خير ذى خير
درى قلبي بحالتـــه فليت القلب لم يدر
إذاً لأراحنى جهلى وكم في الجهل من يسر
اذا قالوا رأي نكراً ونام ضحى عن النكر
أجبت بأن لى عذرى وهل جهلى سوى عذرى؟!

صفقة خاسر

شريت العـــلم مجتهداً فليت العقل لم يشر
إذاً لأراحنى عقلى وبات منعمى فكري

قلبي . . ! !

أرى قلبى يعـــذبنى عذاب الله ذا الكفر
فآناً ثائر نزقٌ يرد الجمر بالجمر

obeikandl.com

ترنح في الضلوع كما ترنح شارب الخمر
كمسكير يعربد ما يخاف مغبة السكر

* * *

وآنا خامد الذكرى رأى التضليل في الذكر
يميت القلب في صدري كميت بات في قبر
أراه يائسا تعساً كطير ناء بالطير
يثور على تقاليدٍ فما يبرا وما يُبرى

في الحياة . .

زماني لو ترى دمعي وتسمع أنّة الشعر
كرهت هوى بني زمني لأن هواهمُ مذري
أباحوا الشر أفعالا ولم يرضوه في الخبر
فقولهم الى شطرٍ وفعلهم الى شطر
مناسر فتنة جُنوا فباعوا الخير بالشر
وما أبقوا على فضلٍ وما أبقوا على طهر
لقد عقروهما ظلما فهل للظلم من عقر ؟!
وقاموا للخنا جهراً فياللفسق في الجهر

بيوتات مشيدة . . . . على أمر من الامر
وأموال . مكدسة. وحال الناس فى فقر
وان المال - لا أمسى - سلاح السفلة المذري
ومن عجب ترى فخراً وهل فى الخزى من فخر؟!
شباب عاقروا خمراً وكل الشر فى الخمر
أضاع السكر عزمُ ومافاؤا من السكر
نسوا أولادهم نسيا ن باغي الشر بالخير
على الأولاد في عسر وللخمير فى يسر
تراهم للهوى بحراً وللأعمال فى بحر
فما خطرت لهم أبدا لهم يوماً على فكر
فزادت حالهم سوءا وباتوا فى حمي الصغر
وكانت ثم خاتمة تذيب جلامد الصخر

هل عين . ؟!

صديق الدهر هل عينٌ ترى فى غيهب الدهر
وفى دنياك مأساة أتت فى محكم الذكر
تقلبها إلى بطن ومن بطن الى ظهر

لها في الناس سلطان أبي عن ذكره شعري

أرعباء

دعي ماله ذكر فقام يشيد بالذكر
ليبنى شهرة جوفا ء لاتغنى من الصفر
تراه سادراً كبراً فيا للجاهل الغر
اذا سألوه عما في قرار البحر من ذر
أجاب وما رأى ضيراً وهل في الجهل من ضير ؟
جهولٌ كله كبر وموت العلم فى الكبر
لحاه الله : هلا فر ر من هذا الى عذر ؟؟
وهلاّ قال لاأدرى ونصف العلم لا أدري ؟ ؟

مقلدون . !!

وشخص ماله رأىٌ سوى سيرٍ مع السير
اذا قالوا الدجى كالصـ ـبح : قال نعم ، وكالظهر
وأن قالوا الحمار غـدا عليما : قال كالبحر
اذا وقفوا أناخَ وإن جروا في قصدهم يجرى
لحقا أمره عجبٌ وأعجب منه ان يثرى

obeikandl.com

على حين اللبيب يبيـ ت نضوطوى من الفقر

رحى الايام

رحي الايام قـد دارت مـداراً بين الجور
هوت وعلت بمن شاءت فلا كانت رحى الدهر

الاموات الاحياء

جماعات لهم شـأنٌ أناخ بكـكل العمر
نسوا معنى الحياة سوى أتي زيد الى عمرو . !!
أضاحيك تشـير شؤو ن من يبكي لذى الضر
أماتونا فـــا أحيوا سوى الغايات من تبر
وبعض البشر فى صدرٍ كـكل الهم فى صدر . !!
وبعض الخـــير فى أمر كـكل الشر فى أمر
فياعين الزمان الى أنبيك عن السر
هنالك مصرع الدنيـا وهنا مصرع الخـير

أنانيون . ؟!

أنانيون ليس لهم على الأيثار من صبر
فكل قائل نفسى كانا ساعة الحشر . !!

اخواني

واخوان منيت بهم ... فجاروا أيما جور
أروني كيف يثوى الغد ... ر في بردى ذوى الغدر

من عرفت

مفاليك إذا نصروا ... وليسوا من ذوى النصر
اذا سموا الشجى اذنوا ... وللصهباء في وقر . !!
أدرت عليهمُ شعري ... وما أدراك ماشعرى
فما سكروا وقد كادت ... تسيل الخمر من خمرى
شدوت اليهم حيناً ... فقالوا عاشق مغرى
ومفتون رأى في الشع ... ر مايغني عن الشعر
كأن قلوبهم قدّت ... مع الأيام من صخر
وما ضر النهى الا ... تجهمهم على سحرى
وجهلهمُ مقاما قد ... سريت له مع البدر
أضاعوني بحطهمُ ... مع الأيام من قدرى

مصرع البيانه

لقد مات القريض فها ... ت مرثي الشعر يانثرى!
ومات النثر فانثرث الن ... نثير الميت ياشعرى . !!

obeikandl.com

ينفخ فى رماد

طلبت من الورى أنصا ف عان تأثر الفكر
فكنت وطلبتى هذي كراجى الماء من جمر . !!

أملى . .

رماه الدهر معتديا فيا لقساوة الدهر
فخر مضرجا بدم ال مروءة يافع العمر
وقلت وقد هوى أملى ألا لله يازمرى .

الانسان الصناعى

أيها المخلوق فى ظل الدم أنت خير من أخيك الظالم . !
أنت ذو جهل ولكنا على أمنة فى جهلك الفذ العمي ! !
واخو العلم هوى فى علمه مستبداً ؛ ليته لم يعلم . ! !
صير العلم سبيلا للهوى رُب علم كان شر العالم
أنت من صلد ولكن ليس فى قلبك الصلد خداع الآدمى
سر برئيا فى حياة عمها أثم مفتون بها لم يرحم
وأجل فيهم ينجلى علم الذى علم الانسان مالم يعلم
واعص أمر الناس جمعاً أن هم سخروك فى شقاء العالم

شؤون وشجون

خلياني في شقاء وجوى خلياني
واتركاني أرتشف كاس الهوى اتركاني
إنني في الحب غصن قد ذوى فارحماني
واتركا هذا الملام
أنما اللوم حرام

ياصبوح الوجه ساقيني الصبوح واعفُ عني
ودع الطير على الأيك ينوح أو يغني
أنما الحب دموع وجروح وتجني
فارحم الصب المتيم
أن شكا نار الغرام

أنبت الورْدَ بخديك الحياءْ ورواه
ومحا عن مهجتي لون الهناء ما أراه
آه كم جرعت فيه من شقاء مهجتاه
حرمت عيني المنام
واشتكى قلبي الضرام

obeikandl.com

مالكم عـذالِ فى تلك الشجون أنصفونى
إن وشى دمعى وخانتنى شؤونى فاعذروني
لكم فى الحبّ دين غـير دينى فارحموني
فاض عن قلبى الهيام
واشتكي جسمى السقام

ويبعدنى ابى . . !!

تقربنى ليـــلى ؛ ويبعدني أبي ويوقع بي دهرى؛ فهلا رأى أبي

***

شجىٌ رأى الدنيا عذاباً وزاده عذاباً هنات العاذلين ومشربي
تحاول إغرائي بغرى لحاظها (١) وأذهب منحاها فتزهد مذهبي
طريقان كالنارين قد هممت فيهما فأين من النارين يارب مهربى؟

***

أبى قد سئمت العيش ضيع مأربي وأصبح موتي فى حياتي مأربى . !!

(١) اللحاظ بالفتح مؤخر العين

نفثة مكلوم . . !!

شعر يضل ، وجبهة تهدى ... وهوى يذيب؛ ومقلة ترمى
هذا يضلاني ويرشدني ... هذا ؛ وذى تصمي؛ وذا يعدى
ألم على ألم يكابده ... قلب به وجد على وجد
ياواحداً فى حسنه فرد ... الله فى مضني اجوى فرد
أصمته من عينيك راميةٌ ... عمداً ، فياللقائل العمد
الف السهاد فقام محتسباً ... يشكو النجوم مرارة الصد
ياحدثوه عن المنام فقد ... نسي المنام لكثرة السهد
يشكو الضلال ويجتوى رشدا ... ويلاه من تيهى ومن رشدي

* * *

يامهجتى والحب يبعدنى ... قرباً ، !! ويدنيني على بعد !!
قد كنت أرجو فى التوسل ما ... ترجين ، لو كان الدعا يجدى
فقل الزمان سماعه ومضي ... قلب الزمان كجلمدٍ صلد

* * *

أى قاتلى ظلماً ولست أرى ... غيرى قتيلاً ليس فى لحد . !

فدرعت قلبي غير مقتصد ... هلا فتكت به على قصد
أفرغت جهدى فى رضاك فما ... أجدى الفؤاد من الضنا جهدى
ورأيت قيدى للزمان فما ... أرضى الزمان من الهوى قيدى
وجعلت من دمعي على خدى ... خدا ؛ فناء بحمله خدى
ورجعت للأصحاب أسألهم ... عطفاً ، فلاموني على سهدى
نار ونار كنت بينهما ... مالى عن النارين من بد
فتركت أصحابى وعدت الى ... أمى الطبيعة خالة المجد
فصحبت هذا البدر واحده ... فرنا إلى كصاحب وحدى
وأشار نحو نجومه عدا ... ونجومه كثر بلا عد
هذى جنود البدر ترمقنى ... عطفا ؛ فيالبراءة الجند
فلا رسمن إليك من شجنى ... صورا تذيب الصلد فى الصلد
ولأشكون الحب لا وجلاً ... منها ، فما فيها ذوو جحد
ياأيهذى النيرات على ... دين الغرام ؛ومذهب الوجد
طعن الحبيب حشاشتى ورأى ... دهري يصارعنى فلم يبد
فأماتنى ؛ وغدوت فى الأحيا ... ميتا عديم القرن والند
ورد أردده فتسعدني ... نجم السماء وفى السما سعدى

هى تسمع الشكوى وتنظر لى وتكاد تبكي من جوى وردى

***

جد بحثت عليه مجتهداً هل ردني جِدي الى جدى
قل للذى أفنى حشاشته وفر عناك فليس ذا مجدى
ياليلَ كيف يطيب لى عيشٌ ان كان لحظك فى الحشا هندى
حبى وما أدراك ماحبي معني الوجود وشارة الخلد

***

أوقفت قلبي فى هواك فما أبقيت من قبلٍ ؟! ومن بعد ؟!

عزيز لى مصر

منعونا عن التكلم قهرا هل رأيتم نهي تباع وتشرى؟
ثم قالوا الى الوراء كأنا لم نكن فى حسابهم شهب مصرا
. . . .
. . . .
ليتنى مت قبل هذا ؛ ولبئ كنت نسيا من الحياة وصفرا
يا بلادي مافي فؤادى جزءٌ لم يكن في غرامك الحي جمرا

ياعيـــد ...

ياعيد حدث عن دم الأبطال ... وأر الكنانة منه أى جلال
ياعيد الاستقلال ذكرنا بما ... عملوا لها ياعيد الاستقلال
وأطلع على مصر الكليمة ماحيا ... ألم الكلوم بطالع الأقبال
أشرق فيومك فى الكنانة واحداً ... عدلته آلاف من الأجيال
ترجم لنا هذا الخرير فان فى ... لغة الخرير بلاغة السلسال
واشرح حديث النيل عن أشباله ... واذكر لنا نجواه في الأشبال
من أرخصوا دمهم لأجل بلادهم ... واستبسلوا لعظائم الاهوال
واستشهدوا مستعذبين مصابهم ... فمصابهم ضرب من الآمال

***

مصر التى رأت الدماء حضابها ... تبكيهم فى عالم الابطال
وتمد أيدى الغوث نحو شبابها ... يالى على مصر العزيزة يالى
أشباب وادى النيل يانعم الشبا ... ب الخالدون غلائل الأغلال
خلوا القلوب قبورهم واستنزفوا ... ماء الشئون فذاك ليس بغالى
مامات من باع البلاد دماءه ... ومثاله فى الشعب أىّ مثال

تصدق خصمى ..؟!

تصدق خصمى فى هواه حبيبتى ... فهلا رعت عهداً مضى وحقوقا.؟!
وماذا عسام قائلون وأننى ... تخذت غرامى للسماء طريقا
وكنت كليم القلب فيه معذباً ... وكنت بدمعي فى الشجون غريقا
وكنت حسيباً في هواي منسباً ... وكنت كريم الأصل فيه عريقا

***

خلعت لقول العاذلين تصبرى ... وقد كنت بالصبر الجميل خليقا
دع الشجو يا قلبي ولا تك جازعا ... فما ضرصباً أن يكون مشوقا
وما ضرنى أني مُنيتُ بحاسدٍ ... ليظهر فضلا بالظهور حقيقا

***

وليس غريبا أن يكون مصدقاً ... ولكن غريب أن يكون صدوقا

لفظ بلا مدلول

قالوا الصداقة : فانثنيت مفتشاً ... عنها بكل مخادنٍ وخليلِ
وخرجت من بحثى على أن الصدا ... قة فى الورى لفظ بلا مدلول.!

وطنى . . ؟!

وطنى : أى ذنب قد جنيتُ ليسوموني العذاب . ؟
أتراني قـــد طلبتُ غير حق من ذئابْ . ؟
أم فعلتُ كل عابْ . ؟
حين قلتُ
وطنى . !

يابلادى - قدس الله بلادى ورعاها بين أنياب الخطوب -
ووقاها جور أجناد الفساد من أفاعى عهدها سم وحوب
لك روحى ، وحياتي ، وفؤادى فدية من ظلم أفاك كذوب
وطني - لارد ظنى وطنى -
مصدر العـلم وفخر الزمن
لقن الدنيا دروس الفطنِ
وأراها كيف يستهدى الصواب حينما كانت ضبابًا فى ضباب
فانجلى عنها العمى فرأت فوق السما
وطنى . . .

وطنى نجم - وللنجم سناء - بين تلك الزاهرات النيرات
معهد العلم - وللعلم فتاء - بينما الغرب صريع الداجيات
جاء أهلوه بعزم ذى مضاء فأتوا بالمعجزات الخالدات
رفعت أسماءهم فوق السماء مائلات فى الصحارى قائمات
ساخرات بالليالى هازئات
شاخت الدنيا ومازالت فتاة
بلسان الحال فينا صارخات
ياشباب النيل ياخير الشباب أنقذونى من مخاليب الذئاب
أرسلوها نقما لاتكونوا نوّما
أنما النوم عليكم أن بغى باغٍ حرام

***

كل شيء فيك يامصر جميل يحتوينى عند ذكراه الطرب
ماأتي النشء جميل ، وجليل ماأتي الاجداد فى بطن الحقب
قلب الأيام قدما هل ترى الاجلال
يخشع التاريخ إمّا قام يروي عن رجال
كلت الدنيا ولما يعر ذكراهم كلال

obeikandl.com

دعيهم يرفون

وشى دمعى وحدّث عن غرامي ... فأمعنت العواذل فى ملامى
وأنحن لومهم وأصاب قلباً ... طعينا كبلته يد الهيام
به نارانِ: نار هوىً؛ وأخرى ... أثارتها تقاليـــد الأنام
فياللعاشقين من البرايا ... وياللساهرين من النيام

***

غريب قلبته يد الليالى ... على الجنبين فى نار الغرام
كليم القلب مبثور الأماني ... نحيف الجسم ذو علل جسام
غـدا شبحاً تنازعه المنايا ... وجلدا لو تراه على عظام
فياللدمع ينطق في سكوتٍ ... وياللدمع يصمت فى كلام

***

حياتي قد أباح العذل قلبي ... فما للعاذلين سوى حرامى
ثقى أني اذا بعدوا قريبٌ ... وأن هلوّا فأني فى انصرام
وان عذلوا فاني فى تغاضٍ ... وان عذروا فانى فى تعامى
على الحالين قلبي ذو جراحٍ ... وكيف يعى فؤادى وهو دامي

obeikandl.com

عيون كالسهام رمته عفواً فوا قلباه من تلك السهام
حبيبي: مهجتي ؛ عيني، فؤادي فؤادي ؛.. رحمةً بالمستهام

***

حرام أن أموت بدون ذنبٍ سوى حبيك يا بدر التمام
وما جزعي وقد شطت ديارى من الأيام وهي إلى انصرام
ولكن حلتي في أرض قومٍ تناسوا أو نسوا عرف الهيام
وجهل صحابتي ؛ وعذاب قلبي وآلامي ؛ وآمالي الجسام

***

وقالوا ماجنٌ صبٌ خليعٌ ومالي في الخلاعة من مقام
دعيهم يهرفون وما علينا إذا هذروا وهمْ كل الطغام
دعيهم يرتعون ، وما علينا اذا قالوا وهمْ شر النعام
سأخرج ملامهمُ بريئا كما خرج النهار من الظلام
وأسبل فوق مأساتي ستاراً وأعفوا عنهمُ عفو الكرام
وأن العفو عند الحر أجدى وأوقع في النفوس من الحسام

في حفل أدبي

هات النجوم أصغ بها أبياتي ... إن المقام سما عن الكلمات
ودع الثريات المدلّة تختفي ... أنا لا أخاف هنا الظلمات
حسب الحضور من الضياء وجوههم ... شمساً تنير وتبهج الحفلات
شمساً تبذ الشمس فى عليائها ... وتدك ماشادت يد النكرات
لو قارنت تلك النجوم شروقها ... أحنت لرفعة شأنه الهامات .!
الشمس تبصرها العيون وشمسهم ... مبصورة الحدقات والمهجات .!!
آيات فضل فى الكنانة طالما ... جاءت لعين الجحد بالآيات
فكر تريك البحر فى فيضانه ... وهدى يريك النور فى المشكاة
ونهى تريك الذهن فى جبروته ... وشباً يريك الأسد فى الغابات
حدث بلا حرج عن الجمع الذى ... بهر الجموع ، وحرر الفكرات
مد وجزر فى البحار وبحره ... لا يعتريه الجزر فى العزمات
قوم أباحوا فى النهوض بقومهم ... مالم تبحه شريعة « الحانات »
فاستعذبوا آلامهم واستنهجوا ... سبل العلا فى نغمة الأنّات

---

(١) اقترحوا على المؤلف المعنى فى هذا البيت . اهـ

أنا شاعر لكن بما لنفوسهم من محض إيثار وبعد أناة

***

أمواطني وفى النداء حماسة هزت قداستها ذوى الحسنات
لانحن نحن إذا الشيوخ تثاءبت فونا يراع نافذ الرميات
أو خيمت فى القوم فكرة ناقلٍ عن ناقلٍ مافيه فضل حصاة
ياقاتل الله الجهالة أنها صل مريبٌ دائم النفثات
ياللغريب أيدّعون تشاعراً ويراعتي فى الطعن أىّ شباة
لم لمْ يخرّوا ساجدين اذا أنا قطرت من خمر الهوى كلماتي

***

الغصن مال وصفقت أوراقه لما روت وُرْقُ الحمي آهاتي
ياأيها الجمع المثقف رحمةً وأدر صبوح العلم فى الكاسات
أشرق على تلك الربوع عوارفاً موتورة . هي غاية الغايات

***

نحن الأُلى خلعوا الرقاد لينقذوا فكر الحمي من غيهب الظلمات
لانبتغى غير الحقيقة رائداً نرعاه فى الحركات والسكنات
فلتشهد الأيام ، وليكتب لنا التـ ـاريخ فيه ناصع الصفحات

الى صديق ..

دع الدمع يرسم فوق الخدود سطور الحنين لتلك العهود
عهود الطبيعة فى سعدها ومهد الغرام وثير مشيد
وعين الزمان تولت بعيداً على حين أنك غير بعيد
لعل الدموع تكون طفوءا لنار الحشاشة ذات الوقود

***

دع العين ترسل آي الوفاء وتذرفه لك درا نضيد
ألى أن يرد السواد بياضا وتجعل فوق الخدود خدود
فما فى الفؤاد يدكّ الجبال وما فى الفؤاد يذيبُ الحديد

***

دع الدمع يجري فأن الدموع تخفف عنى عذاب الهجود
لعلى أحظى بصفو الخيال فألقي عليك مصاص القصيد
وأعصر من ثمرات العقول خمور البيان ؛ بياني الشرود
وأنظم حبات قلبي عقودا تباهى بهن غوالى العقود
وألبسكم من نسيج الخيال وشاح القريض موشى البرود

صديقي فديتك ماذا أقول وقولك أنت المرجى المجيد
أترجم سجع الحمام اليك وهل مايقول الحمام يفيد
وأكتب والدمع يمحوا الكتابـ ـة أن الدموع لماح عنيد

***

صديقي ؛ وأن الصديق بهذ الز زمان غريب عزيز الوجود
بعدت وأنت تزيل الفؤاد فواعجبا لقريب بعيد

***

صديقي يا كل ما بفؤادى وكل الصديق وكل الودود
لأن كان جسمي يزول فانّ فؤادى في الوداقٍ خلود
بلغت سماء الرجولة مجداً وجزت السها فى سماء السعود
فما لعدو أليك يدٌ وما لعدوٍ أليك صعود
وكيف أقول عدو وأنت لكل القلوبٍ حبيب فريد
لو ان الصحاب قصيد لكنـ ـت مثال الاخوة بيت القصيد
سبقت الجميع وانت مقود فكيف أذا كنت غير مقود ؟
اذا كان حبك حظ حياتي كفاني : وهل بعد ذامن مزيد؟
اذا كان للود فينا معيد فأنت بلاشك ذاك المعيد

أطلت غيابك فاطلع علينا فقد طالما فتّ قلبي الصدود
بعثتُ اليك بقلبي بريداً فهلا رأيت شجون البريد

***

رقى الله دمياط غولَ الردى ورد عليها الفخار التليـد
وهيئ من أهلها فتيـةً ترد عن النيل غولَ الاسود
وتحمى الكنانةَ إما أغارت عليها ذئاب من الغرب سود
فكم عن عهود قضينا بها ووجهُ الحياة نضيرٌ سعيد
يرى الله مبلغ شوقي لها ومبلغ تحنان قلبي الشريد
ترى أتعود عهود الهوى فترجي السعادة ؟! أم لاتعود؟!
وهل سيطول مدى غربتي ؟ وهل سيجور زماني الجحود؟!
وهـل ستزيد الصبابةُ ظلماً هزيمـةَ قلبي ؟ أم لاتزيد ؟!

***

صديقي يا كلّ ما بفؤادي وكلّ الصديق وكلّ الودود
صديقك أمسى شهيدَ غرامٍ فهلا رثيت الصديق الشهيد
فربَّ دموع جرت لدموع ورب طريدٍ رثى لطريد
لينصرك الله نصرا عزيزاً ويقطع عنكَ لسان الحسود

الحجاب ... (١)

يامصر مالك تندبين ... هيجت لى الشجن الكمين
تبكين حظك فى الشبا ... ب وأنت أم العاملين؟!
وبح الكنانة من بنيـ ... ـها أنهم بئس البنون
عكفوا على التقليد لا ... متورعين مفكرين
بل قلدوا عمياً : وجل ... ل الشر منشؤه العمون
وأدوا الفضيلة واستبد ... دوا بالجهالة ناعمين
حكم الأله فمارضوا ... بكلام ربّ العالمين ...
لم لم يكونوا عند حكـ ... ـم الله أعلى الحاكمين
أتراهمُ سبقوه فم ... ـاً أم تراهم غالبين

***

رباه أن القوم قد ... سفهوا وباؤوا خاسرين
لهمُ عيون يبصرو ... ن بها ولا يتبصرون

---

(١) انشدت فى مناظرة اقاموها بين السفور والحجاب ؛ وبدهى أن الخطيب فى مثل هذه المواقف لايدافع عن رأيه الشخصى وأنما عن الرأى الذى وكل اليه الدفاع عنه وأن خالف رأيه وعقيدته

obeikandl.com

ولهم قلوب يشعرو ن بها ولا يتدبرون
قد ضيعوا مجد الجدو د وأخلفوا أمل البنين
واذا أضاعوا الخالدا ت فما عساهم يحفظون

***

قد شردوا قوميةً خلدت على مر السنين
فدعوا الى نبذ الحجا ب وشوهوا خلق اليقين
وتغمطوا نور الهدا ية وازدروا الحق المبين
فسطت ذئاب الغي تعـ بث بالفضيلة فى العرين
وعدت بغاث الفسق تلـ هو بالحمى مستنسرين

***

ياقوم رحماكم فقد عاد الهدى منكم غبين
النيل قد أمسي حزي نا فانظروا أمر الحزين
النيل يبكى فاسمعوا أن الخرير له أنين !!!

***

ياقوم مرحمـــة بمصـ ـر فان مصر على شجون
مسخت يد التقليد ما زانت يد البلد الأمين

هدمت مساحى الجهل ما شادت عقول المصلحين
حتى اذا اشتد الأسى وسجت خطوب المفسدين
طعنت شبا التقليد ما نعتز من وطن ودين

***

ياليت شعرى هل تسو د الفاتنات الفاتنين!؟
فترى الحمير الناطقا ت على متون العاملين ! !
وترى النساء الناعما ت بكل « شغل » يرتضين
هذى أمام فى المسا جد تنصح المتهتكين .
والقوم بالطرف الكحيـ ـل عن النصيحة ذاهلون
هذا : وتلك مصارع بطل كرأى الحاكمين
ان رجرجت أكفالها قالوا لها عضل متين
فترى الأنوثة قد أشا حت وجهها فى أى هون
وترى النساء على المكا تب عاملات فى مجون
فاذا بكت أصفا لها طلبتهم « بالتيلفون »
فى حال أن ذوى الشوا رب فى الأزقة عاطلون

***

ياليت شعرى هل تسو د المرهفات اللاغبين
فترى الرجال بكل بيـ ـت طابخين وكانسين
وترى النساء مطربشا تٍ والرجالَ مبرقعين
ويح الكنانة من بنيـ ـها انهم بئس البنون
بالله يا أرض ابلعيـ ـهم انهم لايعقلون
بالله ياشهب ارجميـ ـهم انهم لايفقهون
أيسوؤهم ذود العقو ل عن الصراط المستبين
أاذا رأوا قبس الرقيـ ـى عودوا له مستأسدين
أتراهم خلعوا المصـ ـر أم تراهم هادمين
لا والذى أبكي وأضـ ـحك ماارتضوا بالدين دين
لكنه الجهل الذي امسوا عليه مصفدين ؟

ناقوس صديقى . ؟ . ! .

ودق لى الناقوس يؤذن أنه أتانى مساء الدمعتين على «عجل»
فدق فؤادى مؤذناً بذهابه خفوقا الى مرعى الجمال على عجل

ياليـــل

ياليل بلغ شجوني للذى فيه ... معنى الحياة ، وروح الراح فى فيه
ياليل حسبك ما بالصب من شجنٍ ... ياليل حسبك منى ما ألاقيـــه
لى من سوادك حظٌ قـل بارقه ... ومن طويلك حزنٌ بتّ توليه
ومن هلالك وجـه عز مطلعه ... ومن نجومك أشباه توقيـــه
رباه عز عزائي فى هوى قمرٍ ... رمى الفؤاد بسهم عز آسيه
وارحمتا لفؤاد قـــل عاذره ... فيه ظبا (١) ظبيات (٢) الحي ترويه

***

ياجارة بعتها قلبي على غررٍ (٣) ... ردى الفؤاد على مضناك رديه
خلى الفؤاد ولاتورى صبابته ... بحق مقلتك النجلاء خليـه . . .
لاتشهدى القلب هما بات يكرعه ... صعبٌ على القلب أن تترى مآسيه
قد كنت أترك قلبي غير مكترث ... لو كنت يامهجتي ترعين مافيـه

***

أحيي الليالى وتضنينى فواعجبا ... من بات يقتلنى قد بت أحييه .. !!!

---

(١) السيوف (٢) الظباء (٣) جهل العاقبة

قلبي تنازعه عقلي ومالكه ... وامهجتا من نزاعٍ باتَ يطويه
وامهجتا من نزاعٍ ردني شبحاً ... العقل يمنعه ؛ والحب يغريه
يامهجتي ودموع العطف شاهدة ... دقت معاني غرامي في مراميه
القلب بيتك - مهد الحب - ياأملي ... لاتهدميه فان الحب بانيه
شر القلوب فؤاد لاتحركه ... ريح الغرام أذاهبت تناحيه
الحب ديني ؛ وهل تعصى أوامره ... وقد تبتلت أو توتي نواهيه ؟!
هو الذي قومت آياته قلمي ... فسار بالسحر باسم الله مجريه
فالنثر يعرف أني من ينضده ... والشعر تسجد لي طوعاً قوافيه

* * *

ليلاي أن دموعي شأنها عجبٌ ... اما كتمت الهوى فالدمع يرويه
كتمت أمراً وخلت الدمع ينصفني ... ما كنت أحسب أن الدمع يفشيه

كأني ماخلقت لغير هذا . !!

أبيت الليـــل أسأله نفاذا ... كأنّ ساعاته أبت النفاذا
فان جاء النهار سألت نفسي ... ألا ليـل ألوذ به ليـاذا
وأقضي ليلتي حران أشكو ... كأني ماخلقت لغير هذا . !!

مكانى قد قتلت ابا الليالى !! ..

حلالى فيك تعذيبي حلالى ... فعذبْ كيف شئت فلست سالى !
تحكم ياملیك الحسن فينا ... تحكم فى القلوب ولا تبالى
فقد ألف الضنى جسمي وأمسى ... يرى نور السعادة فى الهزال
وطاب لمهجتي عسفُ الغواني ... ولذّ لمقلتي سهرُ الليالى
فحالى حالُ ذى الادمان يلهو ... بشم السم وهو إلى زوال
فيهدم مجده بيديه هدماً ... ويضحك حيث تنتحب المعالى !!
كذلك كنت فى استمراء همي ... ولكنّ التباين فى الكمال

***

لعمرك ماالهوى سهلاً ولكن ... ترفعت الحقيقة عن خيالى
فيارمز المحاسن كيف أسلو ... وسلطان الهوى باغٍ وصالى ؟
ووجهك سلمه بادٍ ولكن ... عيونك فى الهوي تدعو نزالى !
وتلك نبالها أدمتْ فؤادى ... فواقلباه من تلك النبال
رمت فقضت وما رحمت شبابي ... فيالى من سهام العين يالى

***

ترق لحالتي كل البرايا ... وأنت الروح لاترثي لحالى

obeikandl.com

ومالى فيك من أمل ولـكن بروحى أنت ياظبي ومالى
فلا تهدم فؤاداً أنت فيه وأن جل المقام عن المقام
حنانيك الهوى مرّ ولـكن بسمتك السنية قد حلالى

***

أدر كاس الهوى والدهر غاف ورنحنى بصباء الدلال
تحين غفلة الأيام وامنن على القلب المعذب بالوصال
وقف حتى أريك جراح قلبى وفعل الهجر بي ياذا الجمال
وآثار الدموع وما الاقى من الآلام فى جوف الليالى
لعل العطف يأخذكم علينا فتسعدني بعطفك ياغزالى
وتنظر مشفقاً لعذاب قلبى فتبرئه من الداء العضال
وتحميني مع الأيام حتي أمتع من ثناياك الغوالى
واكرع من كؤوس الصفو صفواً وأنهل الهوى أى انتهال
ويصفولى زماني حيث أقضى الـ لبانة من هنائي واقتبالى
متي هذا؟ من يادهر هذا؟؟ متى تبدى لنا مافى الخيال

***

مليك الحسن قلبى: أن قلبي أذابتـه التقاليـد البوالى

اذا برز الهدى لى عن يمينى أرى شبح المحبة عن شمالى
وأن أبدى الجبين الىَ اهتداء فان الشعر أمعن فى سلالى

⁂

مليك الحسن لا لاقيت وجدى وأيدتم على عرش الجمال
بجد الليل فى إتلاف نفسى كأني قد قتلت أبا الليالى
فياعين الزمان خذى بثارى وياوجه الحبيب أضىء مآلى

⁂

سأصمت والدموع تنوب عنى وتضرب فى الهوى أعلى مثال
لسان الحال أبلغ من لساني وقولك فيَ أوقع من مقالى

سائلاها !! .

سائلاها عن فؤادى سائلاها كيف ذاب القلب وجداً فى هواها
أىّ ذنب يا مَهاةَ الحي قد كسبت نفسى لتردى فى شقاها
كفكفى بالعطف دمعى وارحمى بُؤس نفسى وجواها وشجاها
لاتقولا إننى صب بها إننى شلوُ ظباها (١) وظباها (٢)

(١) بالكسر جج ظبى وهو معروف (٢) بالضم السيوف

اين المنى ؟ اين السعادة ؟؟

قلب يحبك « يامراده » قـدح الغرام به زناده
ياجنة الحسن التى وعـد الدلال بها عباده
أني لأعبـــد فى جما لك من تفرّد بالعباده

***

صب أقام على هوا ك فهل أقمت له فؤاده
ورحمت من سل الزما ن بما رماه به رشاده
ياهادما قلبى وأنـ ـت به ألم تخش ارتداده
عجبا أتهـدم بيتك الـ واهى ولم ترفع عماده
زدْ في دلالك أن مو ت فتاك في تلك الزياده
عذب فقـد أمسى العذا ب لمن رمتـه العين عاده
أوعـد الى عهدى فمـا تخلو الاعادة من إفاده
واستفت قلبك فى فتى هدمت عيونك ماأشاده
فاذا رأى قتل البرى ء فمـا رآه وما أراده

***

أين الأماني والهدى ؟ أين المنى ؟ أين السعاده ؟؟
كلمٌ بحثت فلم أجدْ في الدهر مدلولا أفاده

المثنيات والمثلثات

الامل الكذوب ..؟!

مزاج « زربوه »

وذي وجه عليه من مصاص الفار ملحوظه
اذا هتفوا الى الكاسا تنادى قرعة البوظه

منوبه العبقريه . !!

مضى عفا الى تلك البريه يسوق الى الورى المنن العليه
فكان لمن رمي للصخر بذراً وكفر الصخر بالنعمى سجيه
أضاحيك ، وما مما رماه ولكن من جنون العبقريه

أبي ...

أبي ـ لاأراني الدهر بوما على أبي مثالٌ من الحبّ البريءُ المصون
رعته الليالى حين يذهب ساهراً على راحتى والنوم ملء جفوني

البلبل العربيد . !!

هو شاعر فاق الهزار نشيدا ... فى شجوه ، فى لهوه . غِرّيدا
يبكى فتسترق الطيور بكاءه ... لتصوغهُ فى النائحات قصيدا
نشوان أن ذكرت لديه « .. » ... قام الفؤاد بصدره عِرْبيدا

زفرة ...

حالى كحال الطير يبـ ... ـكى للأنام فتطرب
أبكى فأضحك ! أين من ... يبكي لمن يتلهب
ماالناس فى عرفى سوى ... خُشب تجيء وتذهب

هو « الزربون »

ياأسود الوجـه ارعوا ... ءً لون قلبك لون جلدك
الله يقـدر أن يكيـ ... ـل لك الحظوظ بلون وجهك

صحابى . !!

صحابي وافؤادي من صحابي ... أذاقوني على الدنيا عـذابى
وجازوني على الاحسان سوءا ... لأنهمُ ذئاب فى ثياب . !

قطعة من الليل جاءتنا نهارا . !!

أتانا فى الضحي كالليل سارا ... تفوق ظلام طلعته القطارا
فقلت له أأنت الليل أمسى ... وجاءتنا دياجيه نهارا ؟
فأخبر لا : ولـكن لون قلبى ... لبست به على وجهى خمارا
فقلت له وجلدك : قال هذا ... سواد القصد صار له ازارا

الحق ...

هلال يضيء سبيل الحياة ... وهل بسواه تضاء السبل
اذا أرهقوه جـدالا يضيع ... ومازال فينا صريع الجدل

غضبة الشعر

الى فلان .....

أفى الشعر أن تمسى بعشرة أوجهٍ ... ثرائي بهن الناس فى مهمه الدهر
لئيم : على دين المبادىء كلها ... وليس له دين صريح مع الخـير
فياغزى هذا الشعر أن كنت شاعراً ... ويابطشة الله ، ويا غضبة الشعر

كلمات ثناء واخاء

جاءتنا كلمات تقدير من أخواننا الأدباء ننشرها لهم بحسب ترتيبها في الأرسال شاكرين بكل مافي الكلمة من معني وان كان قليلا

أرسل الينا حسان فلسطين وشاعرها الاستاذ صاحب الامضاء

(أطاهر) قل لي كيف أصبحت ساحراً ... وغيرك حتى اليوم ليس بساحر .؟!

فديوانك الشعري سحرٌ ، ولم يكن ... بذي روعة في السحر ديوان شاعر !!

سحرت الشباب الغض والشيب عندما ... شدوت بشعر مثل خلقك ناضر

فلا زلت للذكرى ، ولازال لاعباً ... بكل شباب النيل « ديوان طاهر »

« أبو الاقبال اليعقوبي »

« يافا » ... مفنى يافا السابق

وجاءتنا رسالة من الصديق الأديب الاستاذ حسن محمد سيد أحمد تسيل رقة وظرفا جاء فيها .

عزيزى الاستاذ طاهر .

كنت أظن أن للزهر الشذا، وللأوتار الموسيقى ، وللحمائم البكاء، وللعنادل الغناء، فحسب. حتى قرأت شعرك فاذا له شذا الأزهار، وموسيقي الأوتار

وبكاء الحمائم وغناء العنادل ، فلله جمال شعرك فى جلاله ، وجلاله فى جماله

« الروضه »　　حسن محمد سيد احمد

وأرسل الينا صديقنا الاستاذ الشاعر العبقرى حسن افندى كامل الصيرفى

كريمةٌ أنتِ يادمياط لم تدعى　　في عربة العيش قلبي رهن أشجانه
فجئتنى بهزارٍ كلما انطلقت　　فى الشعر صدحته من فوق أفنانه
أحسست أني على شطيك مستمع　　أمواج نيلك فى ترديد ألحانه
بين الزوارق تغفو فوق صفحته　　وحُلمها يتراءى فوق شطئانه
كأنه عاشق باتت تسامره　　فتاته وتراءت بين أحضانه

***

دمياط . . . فى جيرتي طير يسامرني　　في وحدتي ، ويغني ذوب وجدانه
نحنُ شوقا فياليت الزمان بنا　　يطوف حتى نرانا بين سعدانه
على أديك نسعى سعى منتصر　　وبين روضك نشدوا فوق أغصانه

***

ياطائرا يتغنى حب موطنه　　ردد على المتنائى شعر أوطانه
ورددى يانسيمات الصبا معه　　غنى تحيـة قلبي طي ديوانه

حسن كامل الصيرفى

وأرسل الى صديقى الاستاذ الاديب مختار افندى الوكيل وقد بلغه أن اسم الكتاب « الرذاذ » ونحن أولاء نثبتها للأستاذ الشاعر مع ما منحنا به من ذلك « الرذاذ » .

« طاهر » القلب قم وغرد ملياً ... أن هذا الغناء منك جميل
لاعدمناك ياأخا الطير فى الرو ... ض هزارا تصغى اليه العقول
رب قولٍ تقوله أنت كثرٌ ... أنما يفهم المقال قليل
فاشرح اليوم فى القريض الليالي ... كيف تهوى بماجدٍ وتميل
واذكر الحب قاسيا وعنيداً ... يأسر الروح طاغيا ويغول
واذكر الغدر والخيانة والافـ ... ـك وقل فى الخداع كيف تقول

***

أنا ذا « الرذاذ » غيث ولكن ... ليس تزجيه ضجة وطبول (*)
وكتاب الخلود يزجى بصمت ... لا بأفك عماده التهويل

« مختار الوكيل »

(*) يقصد الشاعر الرعد الذى يسبق الغيث

كتب الينا العالم الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ عبد الرحيم العدوى يقول

ياشاعر الغزلات حسبك رفعة ... أسكارك القارى بدون حميا
أرهفت قلبك للجمال ، فكنت فى ... شرع الهوى للعاشقين نبيا
وسموت سحاراً ، وطرت مغرداً ... فنزلت أفقا فى النفوس عليا
ياصاحب القلم الذى لو ألقيت ... آياته للميت أصبح حيا
يهنيك أنك فى الشبيبة كلها ... ملء القلوب محبة ورقيا

عبد الرحيم العدوى : المراقب العام للمعهد الازهرى

وأرسل الينا الاستاذ صاحب الامضاء قصيدا عامرة نقتطف منها مايلى

أطاهر كيف صغت الدر قل لى ... أوحى أبي العلاء أتاك بعد
لعمرى عقدكم أسمى وأغلى ... أذا ماقيس للحسناء عقد
بى الشعر طر فوق العوالى ... فليس لكم على العلياء ند

« كركوج : سودان » ابراهيم عبد الحميد

شكر واعتذار

نتقدم الى اخواننا الذين ضاق المقام عن نشر ما أرسلوه لنا تقديرا بعاطر الثناء ونعتذر لهم عن نشر كلماتهم فى تلك الباقة هذا العدد ونشرها لهم شاكرين فى الباقة الثانية وكل آت قريب